لغة الجرائد

(تابع لما قبل)

ويقولون وصلت المكان فيُعدّون هذا الفعل بنفسهِ كما تقولهُ العامّة والصواب وصلت اليهِ

ويقولون فعل هذا بشور فلان اي بمَشُورتهِ وكانهم يبنون هذا اللفظ على المشورة لسبق وهمهم انها مفعلة من الثلاثيّ على حدّ المرحمة والمصلحة وما شاكلهما وانما المَشُورة اسم مصدر من اشار عليهِ بكذا كالمَثُوبة من أثاب والمَغُوثة من أغاث والمَعُونة من أعان والمَجُوبة من أجاب وهي كلماتٌ محفوظة لم تُسمَع الا من باب أفعل من الاجوف الواويّ

ويقولون اثنى عنهُ بكذا اي وصفهُ بهِ ولم تُسمَع تعدية هذا الفعل بعن والصواب اثنى عليهِ

ويقولون تعارف بفلان فيسندون هذا الفعل الى واحد وهو من افعال المشاركة لا يُسند الا الى اثنين فما فوق وانما يصحّ هذا في تعرّف يقال تعرّف بفلان وتعارف الرجلان

ومثلهُ قولهم تقابل بفلان فيسندونهُ الى واحد ايضاً والصواب قابل فلاناً وتقابلا

ويقولون تجارى على الامر وعلى فلان اي اجترأ عليهِ وكأن اصلهُ تجارأ بالهمز وهذا ايضاً غير محكيّ

ويقولون تصادف ان حدث كذا اي اتفق يبنونهُ من الصُدفة بمعنى الاتفاق ومنهم من يقول صادَف كذا فيجعل هذا الفعل لازماً وكل ذلك

من الفاظ العامّة والذي في اللغة يقال صادفهُ اذا قابلهُ وتصادف الرجلان

ويقولون جآءهُ خمس انفس اي خمسة اشخاص فيؤنثون النفس في مثل هذا وانما تؤنث النفس اذا كانت مرادفةً للروح واما اذا كانت بمعنى الشخص فهي مذكرة لا غير تقول عندي نفسٌ واحد وجآءني خمسة انفس قال الشاعر

ثلاثة انفس وثلاث ذودٍ لقد جار الزمان على عيالي

ويقولون ورد عليهِ جواب من فلان يعنون بالجواب مطلق الرسالة ولو كانت خطاباً ومفاتحة وهذه من كلام عامّة مصر

ويقولون تمنى لهُ طولة العمر وهـذه من كلام العامّة ايضاً والصواب طول العمر

ويقولون في جمع عطآء عطآءات وهذا ليس من الالفاظ التي تُجمَع جمع السلامة والصواب أَعطِية

ويقولون فعل كذا بصفتهِ مأموراً وكأن هذا من التراكيب المعرّبة عن اللغات الافرنجية الا انهُ لا يمكن ردّهُ الى وجه صحيح في الاعراب والصواب ان يقال بصفة كونه مأموراً مثلاً

ويقولون عيّن فلان قائمقاماً على بلد كذا فيجعلون المتضايفين كلمةً واحدة يصلونهما بالرسم ويعربونهما اعراب الكلمة الواحدة وهذه مخصوصة بالجرائد الشامية فوق ما اقتبستهُ عن الجرائد المصرية من مثل التحوير والحماس وغير ذلك . والصواب عيّن قائم مقام بفصل الكلمتين واعرابهما اعراب المتضايفات

ويقولون في جمع المدير مُدَرآء اجرآءً لهُ مجرى فعيل كامير وامرآء وربما قال بعضهم في جمعهِ مديريّون فيزيد عليهِ يآء النسبة لغير معنى وكلا الوجهين غلطٌ قبيح والصواب مديرون

ويقولون قد تمّ للجيش فتوح البلد فيستعملون الفتوح مفرداً على توهم انهُ مصدر فتح بمنزلة الجلوس والدخول وانما هو جمع فتْح

ويقولون لم يُعرهُ اذناً مصغية وانما يقال اذن صاغية لا مصغية لان أصغى متعدّ تقول أصغيت اليهِ اذني اي أملتها وصغت اذني الى كذا صغواً وصغيت صغاً ولا تقول أصغت

ويقولون زارني اليوم فلان أو هو كاتب الامير ولا محلّ لأوْ في هذا الموضع لانها انما تكون بين المتغايرين والثاني هنا هو عين الاول فالصواب وهو كاتب الامير

ويقولون استعرض الجيش اذا أمرّهُ على نظاره والمُستعمل في هذا عَرَض الجيش لا استعرضهُ وانما الاستعراض بمعنى طلب العرض

ويقولون اقام فلان في المحتجر اي الموضع الذي يُحجَر فيهِ على المسافر اذا قدم من بلد موبوء ولم يرد الاحتجار بما يصلح لهذا المعنى والصواب المحجر اسم مكان من حجر عليهِ اذا منعهُ التصرُّف

ويقولون في جمع الدير أدْيرة على أفْعلة وهذا الجمع غير منقول ولا هو مما يصح في القياس لان أفْعلة خاصّ بما ثالثهُ حرف مدّ . ومنهم من يقول في جمعهِ ديارة وانما هو جمع دار لا دير والصواب في جمعهِ ادياد وديورة نقل هذا الثاني في المصباح

(ستأتي البقية)